

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ؛ وبعد :

إن من فضل الله علينا ، وله مطلق الثناء والحمد ، أن أمدنا بعونه الذي به تمكنا من إنجاز وإعداد ما بين أيدينا من كتب سيدي الشيخ الولي أحمد بن علوان قدس الله سرّه العزيز ، بعد أن كان قد وفقنا المولى الكريم في إنجاز كتابي التوحيد الأعظم والفتوح قبل هذا .

وبذلك نكون قد أنجزنا معظم مؤلفات شيخنا الجليل من التي لدينا ، ونستمد من الله الكريم العون في إنجاز ما تبقى من هذه المؤلفات .

ولعله من المناسب الآن أن نقف في هذه المناسبة وقفة تأمل وتقييم :

١ - ربما أتصور أن فائدة هذا العمل تتجاوز مسألة إيصال مؤلفات شيخنا الولي إلى أيدي القراء والباحثين بسهولة ويسر . فهناك فائدة أخرى لا تقل عنها شأناً ؛ وهي أن هذا العمل سيحفظ هذه المؤلفات من التغيير والتحريف ، الناتجين عن الإكثار من عمليات نسخها باليد ، وتعريضها لتشويهات عديدة ، وبصفة متراكمة قد توصلها في الأخير إلى وضعية تختلف وتتناقض مع ما كانت عليه أولاً .

ولدينا نماذج كثيرة تؤكد ما قلناه ، فإن عدداً من النسخ التي ظهرت في الآونة الأخيرة مثلاً ، تختلف إلى حدّ كبير عن النسخ القديمة . ولو استمرت الأمور هكذا ، وتمّ نقل نسخ في المستقبل من هذه النسخ المحرفة فستزيدها تشويهاً إلى أن يفقد الكتاب مضمونه .